

يسوع رب السبت

¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ وَبَاكُلُونَ.² فَالْقَرَبِيسِيُّونَ لَمَّا تَطَرُّوا قَالُوا لَهُ: هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.³ فَقَالَ لَهُمْ: أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ جِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ بَلْ لِكَهَنَةٍ فَقَطْ؟⁵ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُذْتَسُونَ السَّبْتِ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟⁶ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ.⁷ قُلُوا عَلَيْنِمْ مَا هُوَ: "إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً"، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ.⁸ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.

يسوع يشفي رجل يوم السبت

⁹ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ.¹⁰ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: هَلْ يَحِلُّ الْإِسْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَشْفِيَهُ عَلَيْهِ.¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي خُفْرَةٍ أَمَّا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟¹² فَإِلَى إِنْسَانٍ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ؟ إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبْتِ.¹³ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: مَدِّ يَدَكَ، فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

يسوع رجاء الأمم

¹⁴ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَرَبِيسِيُّونَ تَسَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ.¹⁵ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ، وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَقَاهُمْ جَمِيعًا.¹⁶ وَأَوْضَاهُمْ أَنْ لَا يُظَاهَرُوهُ، لِكَيْ يَنْمَ مَا قِيلَ بِإِسْعَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: "هُوَذَا قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، جَبِيي، الَّذِي سَرَّتُ بِهِ نَفْسِي. أَصْعَ زَوْجِي عَلَيْهِ فَيُخَيِّرُ الْأَمَمَ بِالْحَقِّ."¹⁷ لَا بُحَاصِمَ وَلَا يَصِيخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي السَّوَارِعِ صَوْتَهُ.¹⁸ قَصَبَةٌ مَرْصُوصَةٌ لَا تَقْصِفُ، وَقَبِيلَةٌ مَدْحَتَةٌ لَا تَطْلُقُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقُّ إِلَى النُّصْرَةِ.²¹ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ.

سلطان يسوع على الشيطان

²² جَبْتَنِيذُ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ، فَسَقَاهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ.²³ فَبَهَتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟²⁴ أَمَّا الْقَرَبِيسِيُّونَ فَلَمَّا

سَمِعُوا قَالُوا: هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِعَلَزْبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ.²⁵ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُتَقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُتَقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ.²⁶ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ ثَبُتَ مَمْلَكَتُهُ؟²⁷ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِعَلَزْبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ فُضَاءَتَكُمْ.²⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.²⁹ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا وَجَبْتَنِيذُ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟³⁰ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ.

الخطيئة ضد الروح القدس

³¹ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُعْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُعْفَرَ لِلنَّاسِ.³² وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُعْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآيَةِ.³³ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَتَمَرُهَا جَيِّدًا، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً وَتَمَرُهَا رَدِيئًا، لَأَنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ.³⁴ يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْقَلْبُ.³⁵ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَثْرِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَثْرِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرُورَ.³⁶ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ.³⁷ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَسْتَرِّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ.

آية يونان النبي

³⁸ جَبْتَنِيذُ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْقَرَبِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمَ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً.³⁹ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: جِيلٌ شَرِيرٌ وَقَاسِيقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.⁴⁰ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْخُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.⁴¹ رَجَالٌ يَبْتَغُونَ سَيِّئُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَدَيِّئُونَ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمَنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا.⁴² مَلِكَةٌ التَّيْمَنُ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَدَيِّئَةٌ، لِأَنَّهَا أَنْتَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لَتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا.

أقرباء يسوع

⁴⁶ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ⁴⁷ فَقَالَ لَهُ وَاجِدْ: هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ. ⁴⁸ فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟ ⁴⁹ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تَحَوَّ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي. ⁵⁰ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي.

الرُّوحُ النَّجِسُ وَالْإِنْسَانُ الْعَاصِي

⁴³ إِذَا حَرَخَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ⁴⁴ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَيَّ بَيْتِي الَّذِي حَرَجْتُ مِنْهُ، فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ قَارِعاً مَكْنُوساً مُرَبَّيًّا. ⁴⁵ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَشَرَّ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوَاجِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ. هَكَذَا يَكُونُ أَيْضاً لِهَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ.